1. أسباب اختيار الموضوع :

هناك العديد من المؤشرات الموضوعية والذاتية التي تتفاعل فيما بينها لتوجه في نهاية الأمر الباحث نحو وجهة معينة ليتناول موضوعا لدراسته، وتكمن هذه المؤشرات في الإحساس الصادق والميول الشخصي للموضوع و الاستعداد لدراسته.

1.1. أسباب ذاتية :

- إدراكنا لأهمية الموضوع انطلاقا من واقع مجتمعنا.
- ملاحظتنا لإهمال الموضوع (أكاديميا) من قبل الدارسين وكذا من قبل المؤسستين الأسرة والمدرسة.

2.1. أسباب موضوعية :

- اعتبار هذا الموضوع في صلب التخصص علم الاجتماع التربية.
- اعتبار الموضوع مفيد لنا في الحياة الوظيفية مستقبلا وكذلك الأسرية.

2. أهمية الدراسة :

- ✓ هذه الدراسة تساعد في تحسين فاعلية الاتصال بين البيت والمدرسة.
- ✓ تفعيل وسائل الاتصال الموجودة واستحداث أخرى لتعميق وتنمية العلاقة بين الأسرة والمدرسة.
- ✓ قد يشكل موضوعنا سببا حقيقيا يقف خلف نسبة الإخفاق الكبير والتأخر في مردود العملية التربوية.
- ✓ تفعيل دور الولي (الأسرة) في متابعة المسار الدراسي للابن التلميذ من خلال اتصالها بالمدرسة.

3. أهداف الدراسة :

- ✓ العمل على تحسين التحصيل الدراسي للابن من خلال إظهار أهمية الموضوع المطروح وهو الاتصال بين الأسرة والمدرسة وماله من أثار ودور في التحصيل.
- ✓ التعرف على مجالات التعاون والشراكة بين البيت والمدرسة.
- ✓ التعرف على دور الاتصال في العملية التربوية.
- ✓ إظهار الأسباب الحقيقية الكامنة وراء ضعف الاتصال بين الأسرة والمدرسة.

- ✓ تهدف الدراسة الى خلق حالة من الوعي بأهمية الاتصال وما يمكن أن يأديه من مردود إيجابي إذا ما تم اعتماد أليات من شأنها تعزيز هذا الاتصال ما بين البيت والمدرسة.

4. الاشكالية :

الأسرة كما نعلم بنية اجتماعية أساسية تقوم على أساس بيولوجي وهي نظام متكامل في جميع المجتمعات مهما كان شكلها وعن طريق الأسرة تنتقل معايير وقيم المجتمع الى النشء وتكسبه اللغة والاتجاهات وأنماط السلوك كما تعتبر أول مصدر للضبط الاجتماعي واختصارا هي تقوم بوظيفة اجتماعية ألا وهي التنشئة الاجتماعية من خلال التنشئة الأسرية.

وتعتبر المدرسة المؤسسة الاجتماعية الثانية بعد الأسرة وتعد ضرورة حتمية في الوقت الحاضر وخاصة بعد تعقد الحياة فأصبح دورها نقل المعارف والعلوم و الثقافة من جيل لأخر بطريقة منظمة ومقصودة وتحقيق النمو المتكامل للطفل وتوفير بيئة منتقاة تتكون من مجموعة من المعارف لتنشئة الطفل على أنواع من السلوك والقيم والمعايير المنتقاة من ثقافة المجتمع حتى لا تتعارض مع ما تقدمه الأسرة لأبنائها فوظيفتها إذا مكملة لدور الأسرة..

إن حتمية الترابط ومنطق التكامل الاجتماعي وعمق الروابط التي تجمع بين المدرسة والأسرة كمؤسستين اجتماعيتين يتوجدان بشكل حاسم ومتداخل في عمق المشهد المجتمعي ليتقاسما معا وظيفة البناء الاجتماعي لشخصية المتعلم.

فلا جدل أن الأسرة تحتل موقع النواة الأم المحتضنة للتنشئة الاجتماعية لأبنائها إلا أن استمراريتها ومشروعيتها تلك لا تتجذر ولا تنضج إلا بوجود المدرسة كمؤسسة اجتماعية نظامية تضمن الامتداد الحقيقي لها.

لقد كانت المدرسة قديما معزولة عن الوسط الذي تعيش فيه لا تربطها بالبيئة التي حولها أي رابط مادي أو اجتماعي وتقتصر مهمتها ضمن حدود المنهج الدراسي أو البرنامج أو الكتاب ولا تعنى بما يجري في البيئة من أوجه نشاط ولا يهمها دراسة أسباب تصرفات تلاميذها، وسلوكهم وظروف بيئتهم وما يواجهون من مشكلات يومية قد تأثر في

تحصيلهم، وكان أولياء الأمور ينظرون للمدرسة كأنها دائرة إدارية لا يجوز التدخل في شؤونها وكيفية تعاملها مع المتعلمين..

إذن فالمدرسة والأسرة مطالبتين بمد جسور التواصل لأنه أصبح واقعا تفرضه التغيرات التي طرأت في العقود الأخيرة حيث إن مسؤولية الإعداد النوعي للأجيال القادمة لم يعد مقتصرا على المدرسة وحدها بل إن نجاح هذه الأخيرة في تحقيق أهدافها يعتمد أساسا على دعم المجتمع ومنه فالمدرسة مدعوة لخلق أليات تواصل مع الأسرة، والأسرة مدعوة أيضا للتخلي عن موقفها التقليدي تجاه المدرسة المتصف بالحياد، والملاحظة الخارجية المتحفظة والاستقبال الألي لنتائج التقويم لتحصيل الأبناء.

إن مشكلة الدراسة الحالية تتوقف في البحث عن الخلل القائم في منظومة الاتصال بين مؤسسة الأسرة كخلية اجتماعية أولى ووحدة أساسية لتربية الأبناء، وبين المدرسة كمؤسسة اختارها المجتمع المكون من مجموع تلك الأسر لتربية أبنائه من جهة وعن طبيعة هذا الاتصال وماهيته والألية الاتصالية وما يمكن ان تأدية من مردود ايجابي تسهم في بناء وإثراء العملية التربوية بمجملها من جهة أخرى وخاصة أن ثقافة مجتمعنا في ما يتعلق بهذه المعضلة محدودة وغير مبالى بأهميتها في التحصيل الدراسي للمتعلمين في المدرسة الجزائرية وبناء على ذلك يمكننا طرح انشغالنا كما يأتي :

- هل يأثر (الاتصال بين الأسرة والمدرسة) على التحصيل الدراسي للمتعلمين بالمدرسة الجزائرية.

التساؤلات الفرعية :

- هل تلعب استمرارية الاتصال بين الأسرة والمدرسة دورا فاعلا في التحصيل الدراسي للمتعلمين.
- هل (تأثر الأساليب و الوسائل المتاحة للاتصال بين الأسرة والمدرسة) على التحصيل الدراسي للمتعلمين.

5. الفرضيات:

- الفرضية الأولى : تلعب استمرارية الاتصال بين الأسرة والمدرسة دورا فاعلا في التحصيل الدراسي للمتعلمين.

- الفرضية الثانية : تأثر (الأساليب والوسائل المتاحة للاتصال بين الأسرة والمدرسة) على التحصيل الدراسي للمتعلمين.

6. تحديد المفاهيم والمصطلحات :

1.6. الاتصال :

لغة : يرجع أصل كلمة اتصال إلى الكلمة اللاتينية (comminis) ومعناها(common) أي مشترك أو عام أو شيوع.

اصطلاحا : يعرف الاتصال بأنه العملية الاجتماعية التي يتم بمقتضاها تبادل المعلومات والآراء والافكار في رموز دالة بين الأفراد والجماعات داخل المجتمع وبين الثقافات المختلفة لتحقيق أهداف معينة.[1]

كما يعرفه هوفلاند (1948) : أن الاتصال عملية يقوم بموجبها شخص (المرسل) بإرسال منبه (رسالة) بقصد تعديل او تغيير سلوك شخص أخر (المستقبل).[2]

إجرائيا : هو عملية إنسانية تتم بين شخصين أو أكثر عن طريق قناة صناعية (مثال رسالة مكتوبة) او رمزية مثل اللغة والاشارة وغيرها.

2.6. الأسرة :

اصطلاحا : الأسرة نضام إنساني وجد ليحافظ على النوع البشري ويتم بداخلها ممارسة الأنماط السلوكية المتعددة الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والتربوية والترويحية، ويتم بداخلها عمليات الضبط الاجتماعي وإكساب القيم والعادات.[3]

إجرائيا: مجموعة من الأفراد يعيشون معا في منزل واحد تربطهم صلة عن طريق الزواج أو الدم وقد تكون نواة مكونة من الأب والأم والأبناء فقط أو ممتدة.

---

[1] عزام محمد ابو الحمام، **الاعلام والمجتمع**، دار اسامة للنشر والتوزيع، عمان الاردن، 2010، ص 17.

[2] جودت عزة عطوي، **الادارة المدرسية الحديثة مفاهيمها النظرية وتطبيقاتها العملية**، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان الاردن، 2008، ص 93.

[3] ناصر أحمد الخولدة، رسمي عبد الملك رستم، **الاسرة وتربية الطفل**، دار الفكر، ط1، عمان، 2009، ص 15.

3.6. المدرسة :

اصطلاحا : مؤسسة اجتماعية معقدة مستجمعه لذاتها منظومة من العلاقات البنيوية المتبادلة من مختلف الجوانب وهي ضرورية تهدف لضمان عملية التواصل بين العائلة والدولة من أجل إعداد الأجيال الجديدة.

وهي مؤسسة مختصة أنشاها المجتمع لتربية وتعليم صغاره في إطار التكامل مع التربية الأسرية.[1]

إجرائيا : مؤسسة تقوم بعملية التربية وفق برامج ومناهج رسمية تترجم في مقررات و وحدات وتقوم بإعداد النشء وفق ثقافة المجتمع.

4.6. التحصيل الدراسي :

اصطلاحا : مستوى محدد من الإنجاز أو الكفاءة أو الأداء في العمل المدرسي أو الأكاديمي، يجري من قبل المعلمين أو بواسطة اختبارات مقننة.

مدى استيعاب الطلاب لما تعلموه من خبرات معينة في مادة دراسية مقررة وتقاس بالدرجات التي يحصل عليها المتعلم في الاختبارات التحصيلية.[2]

إجرائيا : هو مجموع الدرجات التي يحصل عليها المتعلم في مادة دراسية معينة أو في نهاية فصل دراسي أو سنة دراسية أو المسار الدراسي.

7. الدراسات السابقة :

يعتبر البحث العلمي سلسلة مترابطة الأجزاء ولابد أن يستعين فيها الباحث بكافة البحوث والدراسات السابقة التي تناولت نفس الظاهرة التي تتم اختيارها من طرف الباحث، وتكمن مهمة الدراسات السابقة في تكوين خلفية نظرية عن موضوع البحث وبالتالي الاستفادة من مجهودات الأخريين والتبصر بأخطائهم ونتائج دراساتهم الواقعية.[3]

---

[1] عبد الكريم غريب، **سيسيولوجيا المدرسة**، منشورات عالم التربية، الدار البيضاء، ط1، المغرب، 2009، ص 323.

[2] مايسة احمد النيال، **التنشئة الاجتماعية بحث في علم النفس الاجتماعي**، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، 2007، ص 104.

[3] فضيل دليو، **دراسات في المنهجية**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2000، ص 44.

1.7. دراسة الدكتور فايز شلدان وأخرون 2011 :

" تحت عنوان واقع التواصل بين المدرسة الثانوية والمجتمع المحلي في محافظة غزة وسبل تحسينه".

وقد هدفت هذه الدراسة إلى معرفة واقع التواصل بين المدرسة ومؤسسات المجتمع المحلي ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي حيث قام الباحث بإعداد استمارة اشتملت على 46 فقرة موزعة على أربع مجالات الأسرة والإعلام والمؤسسات الحكومية وغير الحكومية واشتملت عينة الدراسة على 299 من مديري ومعلمي المدارس الثانوية من أصل مجتمع الدراسة وعددهم 7082 مديرا و معلما

و كان التساؤل العام لدراسته: مدى تقدير مديري ومعلمي المدارس الثانوية بالمحافظة للتواصل بين المدرسة والمجتمع المحلي.

وفي صياغ هذا التساؤل حاول الإجابة عن التساؤلات الفرعية الأتية :

- ما درجة تقدير مديري ومعلمي المدارس الثانوية للتواصل بين المدرسة والمجتمع المحلي؟
- هل تختلف درجة تقدير مديري ومعلمي المدارس الثانوية للتواصل بين المدرسة والمجتمع المحلي تبعا لمتغيرات الدراسة (الجنس، المؤهل العلمي، الوظيفة، المنطقة التعليمية)؟
- ما سبل الارتقاء بالممارسات المدرسية الداعمة في مجال التواصل مع المجتمع المحلي؟

وقد أظهرت نتائج الدراسة ما يأتي :

- ✓ بلغت تقديرات المدراء والمعلمين لواقع التعاون بين المدرسة والمجتمع المحلي 61% وهي نسبة متوسطة بحاجة إلى تعزيز تستدعي القيام بخطوات تدعم التواصل بين المدرسة والمجتمع وخاصة مجال الأسرة والإعلام.
- ✓ وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات العينة تعزى لمتغير الجنس(ذكر، أنثى) في المجال الأول والثالث والرابع والدرجة الكلية حيث كانت الفروق لصالح الإناث لأن الأسرة والمؤسسات الحكومية والغير حكومية أكثر تواصلا مع المديرات والمعلمات على اعتبار أنهن أكثر تعاونا و اهتماما من المدراء

والمعلمين الذكور كما أن الأسرة والمؤسسات الاجتماعية تفضل التعامل مع الإناث لما تراه من معاملة جيدة تختلف عن معاملة الذكور.

- ✓ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات العينة تعزى لمتغير الوظيفة (مدير، معلم) في المجال الأول والثاني والثالث والدرجة الكلية ووجود فروق في المجال الثالث لصالح المديرين : لأن وجهة نظر كل من المدراء والمعلمين لا تختلف من حيث ضعف عملية التواصل بين المدرسة والأسرة والإعلام أما المجال الرابع فكانت الفروق لصالح المدراء لأنهم أولى من غيرهم في التعامل مع المؤسسات غير الرسمية ويتفهمون طبيعة التعاون مع تلك المؤسسات.
- ✓ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير (المؤهل العلمي) : وهذا يدل أن المؤهل العلمي لا يأثر كثيرا على معرفة عينة الدراسة بعملية التواصل بين المدرسة والمجتمع لأن المعرفة بوجود هذه العملية مبني على الاحتكاك المباشر بالجمهور أو المؤسسات والجميع على معرفة بطبيعة العلاقة بين المدرسة والمجتمع.
- ✓ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات العينة تعزى لمتغير المنطقة التعليمية : لأن جميع أفراد الدراسة في المناطق التعليمية المختلفة يتفقون على ضعف مستوى التواصل بين المدرسة والأسرة والمؤسسات على اعتبار أن التواصل مع هذه المؤسسات يجب أن يكون بتوجيه من وزارة التربية والتعليم وتشجيع المدارس على هذا التواصل.

2.7. الدراسة الوطنية : دراسة الأستاذ "جرو كمال"

رسالة ماجستير بعنوان (الاتصال بين الأسرة والمدرسة وعلاقته بالتحصيل الدراسي للتلميذ)

هدفت هذه الدراسة للتعرف على طبيعة الاتصال بين الأسرة والمدرسة ومدى تلبيته لاهتمامات و احتياجات الأولياء و المدرسين والنظم التربوي ككل، ومن فاعلية أدوار الأسرة المدرسة كطرفي هامين في إنجاح العملية والتربوية في تحديد مستقبل التلاميذ المتمدرسين. وقد قام البحث بدراسة استطلاعية واستعمل فيها فروضا مبدئية عن موضوع الدراسة وذلك للبحث عنها ومعرفة صحتها أو إلغائها واتبع المنهج الوصفي التحليلي

كمنهج أساسي لدراسته كما استخدم المنهج الكمي لجمع المعطيات والبيانات واستخدم تقنية الاستمارة وصمم استمارتين الأولى لأولياء الأمور والثانية للأساتذة.

وكان التساؤل العام لدراسته :

- هل اهتمام الأسرة والمدرسة بالتلميذ وتواصلهما يساهم في تحسين تحصيله الدراسي؟

واندرج تحته تساؤلين جزئيين :

- هل تأدي متابعة الأسرة للطفل بتوفر اتصال أسري و اتصالها بمدرسته و حرصها على نتائجه إلى رفع مستو تحصيله الدراسي؟
- هل تساهم الأسرة يخلقها وتفعيل قنوات الاتصال مع الأسرة في تحسين التحصيل الدراسي للتلميذ؟

وقد توصلت الدراسة للنتائج التالية :

- ✓ متابعة الأسرة لأبنائها في المدرسة وحرصها على نتائجهم الدراسية له دور في تحسين مستوى التحصيل.
- ✓ وجود ترابط بين الاتصال والتحصيل الدراسي خصوصا إذا تم بشكل سليم وصحيح وشكل فعال و العكس فإن غياب الاتصال أو توفره بطرق خاطئة وقبيلة الفاعلية لا يظهر أثره في التحصيل الدراسي.

3.7. دراسة روسر واخرون (1995) :

تهدف الدراسة إلى التعرف على أهم أشكال التعاون بين المدرسة وأولياء الأمور في المدارس الابتدائية في مدينة ميتشجن من وجهة نضر أولياء الأمور و المعلمين، استخدم الباحث أسلوب المقابلة في جمع المعلومات من أولياء الأمور حول أشكال تعاونهم في المدرسة وكذلك اعتمد الباحث على تقارير المعلمين حول أشكال التعاون بين المدرسة والبيت.

ومن أهم النتائج التي توصل إليها الباحث :

- ✓ أهم أشكال الاتصال تتم عبر تزويد الآباء بمعلومات من المدرسة تتعلق بمستوى الطلاب و المشكلات التي تواجههم ويتم ذلك بطرق عديدة منها إرسال تقارير مفصلة عن أحوال الطلاب إلى أولياء الأمور.
- ✓ كذلك أشارت الدراسة إلى وجود ضعف في الاتصال والتعاون بين المدرسة والبيت.

تختلف دراسة فايز الشلدان عن دراستنا في أنها تدرس التواصل بين المدرسة والمجتمع بشكل عام أما في دراستنا فقد كانت حول التواصل بين المدرسة والأسرة إضافة إلى أنها تختلف عن دراستنا في متغير التحصيل الدراسي الذي وإن لم يكن في عنوان الدراسة إلا انه كان ضمنيا في فقرات الاستمارة أما دراسة روسر وأخرون فقد ركزت على شكل من أشكال الاتصال وهو التعاون بين الأولياء والمدرسة وقد اتفقت دراستنا مع دراسة الأستاذ جرو كمال في ربط متغير الاتصال بالتحصيل.

8. المقاربة النظرية :

التفاعلية الرمزية : هربرت ميد

ينصب تركيز هذا النموذج النظري على عملية التفاعل والاتصال بين الناس ويعتبر اللغة أساسا حيويا و واسطة مهمة للتفاعل والاتصال البشري ويستخدم الرموز والنفس البشرية والانا والذات والعقل البشري كأدوات عملية وركائز نظرية للاعتماد عليها في دراسة السلوك الإنساني وحل المشاكل الاجتماعية التي يواجها المجتمع.[1]

مفاهيم النظرية الأساسية :

- **الذات** : هي الموضوع الأساسي أو الوحدة الجوهرية للتفاعل الاجتماعي فالذات تحمل في طياتها كما هائلا من التفسيرات المختفة والمعاني المختلفة للموضوعات وتعتمد في ذلك على الرموز وشبكة الاتصالات الرمزية.
- **الموضوعات أو الظواهر الخارجية** : لا تحمل معاني داخلية خاصة بها أنها ليست كائنات مستقلة بذاتها وإنما يكمن وجودها في المعاني التي يضفيها الأفراد عليها وهذه المعاني التي يضفيها الأفراد على الموضوعات تظهر بصورة تلقائية أثناء عملية التفاعل
- **الرموز**: تلعب الرموز كما تعكسها اللغة دورا أساسيا في خلق وإضفاء معاني معينة على الموضوعات الخارجية و يرى "ميد" في الرمز الواسطة التي يستطيع عن طريقها أفراد عديدون أن يتفهموا و يتواصلوا ويتم تعريف التواصل على أنه نشاط متبادل بين الفاعليين الاجتماعيين.

[1] معن خليل عمر، **نقد الفكر الاجتماعي المعاصر**، منشورات دار الافاق الجديدة، ط2، عمان، 1991، ص 148.

- **إيواء الذات** : والمقصود به ترجمة الذات الى ذوات وذكريات الأخريين وهذه العملية تمكن الفرد من أن يصل إلى نوع من التوافق بين ذاته و ذوات الأخريين.[1]

ومن أهم مجالات ومواضيع هذه النظرية :

- الذات والعقل
- التفاعل الاجتماعي
- المعنى الرمزي

وأما المجال أو الموضوع الذي سنهتم به في موضوعنا (الاتصال بين الأسرة والمدرسة) هو مجال التفاعل الاجتماعي

حرص ميد على أهمية تحليل أنماط التفاعل أو محصلة الأفعال الاجتماعية الذي عن طريقها يتم تشكيل المجتمع الإنساني كما أن أنماط التفاعل لا تأخذ دائما طابعا استاتيكيا ولكنها تعتبر حسب المواقف وحسب الوقائع واستجابات الذات والذوات الأخرى.

ومن ثم فإن الذوات أو الفاعلون تقوم بعملية التفاعل كما يحدث في خلال العلاقات اليومية أو الحيائية بين الجماعات الاجتماعية مثل جماعة اللعب والأسرة والنقابات والاتحادات.

وعن طريق نمط الاتصال تظهر أشكال لا متعددة من الأفعال وهذا ما يظهر على سبيل المثال فيما وصفه ميد "بالأفعال" أو "الوعي الاجتماعي" وهي بذلك نوع من الأفعال التي تميز الفعل البشري من حيث أنه سلوك أو كما اطلق عليه أنه عملية تحقيق الأفعال عن طريق المناقشات أو الحوارات الهادفة، فالفعل الانساني يتميز عن الأفعال الحيوانية عن طريق استخدام أساليب الاتصال الواضحة والتي تعكسها استخدام اللغة، بالطبع الكائنات الحيوانية لديها لغة اتصالية لكن الفرق في السلوك.[2]

أما المبادئ الأساسية للتفاعل الاجتماعي كما وضعها ميد فنلخصها في النقاط الأتية :

- ✓ يحدث التفاعل الاجتماعي بين الأفراد الشاغلين لأدوار اجتماعية معينة ويأخذ زمنا يتراوح بين أسبوع إلى سنة.

---

[1] علي الحوات، **النظرية الاجتماعية، اتجاهات اساسية**، منشورات elga، مالطا، 1998، ص181.

[2] عبد الله محمد عبد الرحمان، **النظرية في علم الاجتماع**، ج2، دار المعرفة الجامعية، بيروت، 2003، ص 175.

- ✓ بعد الانتهاء من التفاعل يكون الأفراد المتفاعلون صورا رمزية ذهنية عن الأشخاص الذين يتفاعلون معهم وهذه الصور لا تعكس جوهر الشخص وحقيقته الفعلية وإنما تعكس الحالة الانطباعية السطحية.
- ✓ عند تكوين هذه الصورة الانطباعية تلتصق بالشخص بمجرد مشاهدته أو السماع به.
- ✓ حينما تتكون صورة رمزية عن شخص معين فإن هذه الصورة سرعان ما ينشرها الشخص الذي كونها عن الشخص الأخر المتفاعل معه وهكذا يكون الأخرون صورة رمزية اعتمادا على نوع الانطباع وليس عن حقيقة.
- ✓ سرعان ما يعلم الفرد المقيم بتقييم الأخريين له فيقوم نفسه بموجبها فهنا يكون تقويم الفرد لذاته بموجب الصورة الرمزية التي كونها الأخرون تجاهه وهنا التفاعل بين الأشخاص أو انقطاعه يعتمد على الصورة الرمزية فإن كانت الصورة الرمزية إيجابية فإن التفاعل يستمر بينما إن كانت الصورة الرمزية المكونة سلبية فإن تفاعله مع الشخص الذي كون عنه تلك الصورة ينقطع أو يتوقف.[1]

العوامل التي تأثر في التفاعل الاجتماعي :

- ➢ القواعد الاجتماعية : وهي عبارة عن سلوك منمط يمارسه المعدل العام من الناس وهي تعمل على توجيه ارتباط الجماعة الاجتماعية الواحدة مع الأخرى وتنظيم علاقة نفسية فرد مع الأخريين.
- ➢ العامل الزمني : حالات التفاعل الاجتماعي في ضوء العامل الزمني :

- استمرارية عملية التفاعل خلال فترة زمنية محدودة دون تدخل عوامل عارضة.
- وقوع عملية التفاعل وعدم استمرارها في ان واحد.
- تفاعل جزئي يكون في فترة زمنية محددة بسبب محدودية الوقت.

- ➢ الحيز المجالي : إن كل تفاعل اجتماعي يحدث في رقعة جغرافية معلومة الأبعاد في مساحتها وحدودها يؤثران على عملية التفاعل فهناك مناطق عامة وخاصة، مفتوحة و

[1] احسان محمد الحسن، **النظريات الاجتماعية المتقدمة**، دراسة تحليلية في النظريات الاجتماعية المعاصرة، دار وائل للنشر، ط1، عمان، 2005، ص ص 88، 89.

مغلقة، ثابتة و متحركة، وبها رموز اجتماعية وحضارية يخضع لها الأفراد في عملية تفاعلهم.

- المواقف الاجتماعية : ويتحدد الموقف الاجتماعي من خلال العناصر التالية :

- وجود رموز مادية.
- ارتباط الرموز الماضية بالحاضرة والمستقبلية ومعرفة وقت ارتباطها.
- أبعاد تصورات الفرد حول الرموز الموجودة وقت تواجده.
- دوافع الفرد في اتخاذ قرارته.

إن تأثيرات المواقف الاجتماعية مختلفة ومتباينة في التأثير وليس لها تأثيرات واحدة أو متشابهة فقد يتصرف الفرد بطريقة سوية في موقف معين ولكنه لا يكون هكذا في موقف أخر.

- التنشئة الاجتماعية : تعبر عن عملية اكتسابيه تأخذ طيلة حياة الفرد الاجتماعية وتقوم بأهم وضيفة وهي تماثل الفرد مع الأخريين من أجل تأنيسه اجتماعيا.[1]

تطبيق مبادئ التفاعلية الرمزية على واقع العلاقة بين الأسرة والمدرسة :

يمكن تفسير العلاقة بين الأسرة والمدرسة من خلال التفاعلية الرمزية بقصد فهمها واستيعاب جوانبها ومعرفة أسباب استمراريتها وتعميقها وهذه العلاقة تمر بالمراحل الأتية :

- تتفاعل الأسرة و المدرسة بطرح مجموع من الأسئلة و الاستجوابات والفعل ورد الفعل بينهما لفترة زمنية معينة حسب تمدرس الابن لا تقل عن سنة.
- بعد انتهاء عملية التفاعل يبادر كل طرف من أطراف التفاعل إلى تكوين انطباع أو صورة رمزية عن الطرف الأخر وهذه الصورة الرمزية تكون انطباعية أكثر مما تكون حقيقة.
- الصورة الانطباعية إن الرمز الذي ينعته أحد نحو الأخر قد يكون إيجابا أو سلبا
- فالأسرة بطبيعة الحال كل أسرة لها انطباع حول المدرسة رمزيا لكن لا يمكن أن يكون هذا الانطباع حقيقيا إما أن يكون سلبا أو إيجابا وكذلك المدرسة نحو الأسرة.

[1] معن خليل عمر، مرجع سابق، ص ص 181، 186.

- يذهب التقييم الانطباعي إلى الشخص المقيم عن طريق اللغة والاتصال وعادة هنا بين الأسرة والمدرسة هناك العديد من الطرق وقد تكون مكتوبة أو مباشرة مكتوبة كالرسائل والتقارير ومباشرة كالزيارات.
- إن الرمز الذي يصل من فرد إلى أخر مثلا من المدرسة الى الأسرة أو العكس يسبب استمرارية وتعميق التفاعل.
- بينما الرمز السلبي الذي يصله من الأخر يسبب قطع التفاعل أو جفائه وهكذا.

9. المنهج المستخدم في الدراسة :

وبما أن الدراسة تتناول أثر الاتصال بين الأسرة والمدرسة على التحصيل الدراسي أي التعبير عن هذا العلاقة الموجودة بين هذين المتغيرين، لهذا فقد اتبع المنهج الوصفي التحليلي كمنهج أساسي ومناسب .

إن اختيار المنهج في أي بحث علمي يرتبط أساسا بطبيعة الموضوع أو مشكلة الدراسة حيث يعرف المنهج بأنه " الطريقة التي سيسلكها الباحث في الإجابة عن الأسئلة، إنها خطة تبين طرق وإجراءات جمع وتحليل البيانات حيث يقوم الباحث من خلال منهج البحث بتحديد وتصميم البحث، وهذا الأخير يختلف باختلاف الهدف منه، فقد يكون استكشاف عوامل معينة لظاهرة ما، أو توصيفها، أو إيجاد العلاقة أو السبب أو الأثر بين مجموعة من العوامل ".[1]

ويعبر المنهج عن الخطوات المنظمة التي يتبعها الباحث أثناء معالجته الموضوع محل الدراسة، من أجل الوصول إلى نتيجة معينة، ولما كانت طبيعة الدراسة هي التي تحدد المنهج المستخدم، فإن المنهج في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي باعتباره منهج أساسي ومناسب، حيث يتماشى وطبيعة هذا الموضوع ،والذي يعرف بأنه "طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي للوصول إلى أغراض محددة لوضعية اجتماعية معينة.[2]

---

[1] فايز جمعة النجار وآخرون، **أساليب البحث العلمي**، دار الراية للنشر والتوزيع، ط2، عمان، الأردن، 2010، ص 36.

[2] محمد شفيق، **البحث العلمي الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية**، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، مصر، 1985، ص 80.

كما " يهدف لجمع معلومات حقيقية ومفصلة عن ظاهرة معينة، وتحديد المشكلات الموجودة لإيجاد العلاقة بين الظواهر، والوصول إلى إقتراح الحلول التي يراها مناسبة".[1]

كما يعرف بأنه " مجموعة من الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة اعتمادا على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها و معالجتها و تحليلها تحليلا كافيا، ووصفها لاستخراج دلالتها والوصول إلى نتائج وتعميمها في الظاهرة أو الموضوع محل البحث".[2]

ويهدف هذا المنهج إما إلى رصد ظاهرة أو موضوع محدد بهدف مضمونها أو مضمونه، وقد يكون هدفه الأساسي تقويم وضع معين لأغراض علمية، وتجدر الإشارة هنا إلى أن المنهج الوصفي يهدف كخطوة أولى إلى جمع بيانات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع اجتماعي، وتحليل ما تم جمعه من بيانات بطريقة موضوعية كخطوة ثانية، تؤدي الى التعرف على العوامل المكونة والمؤثرة على الظاهرة كخطوة ثالثة" [3]، يضاف إلى ذلك أن هذا المنهج يعتمد تنفيذه على مختلف طرق جمع المعلومات والبيانات كالمقابلات الشخصية والملاحظة المباشرة الآلية منها والبشرية واستمارات الاستبانة وتحليل الوثائق والمستندات وغيرها، أما بالنسبة للعينات التي يمكن استخدامها فيجب أن تكون ممثلة لمجتمع الدراسة ،سواء كانت هذه العينات عشوائية احتمالية أو غير عشوائية تساعد في المحصلة النهائية الباحثين الحصول على نتائج واستنتاجات لها درجة معقولة من المصداقية حتى يمكن تعميمها.

أما عن مراحل هذا المنهج فتتلخص في مرحلتين اساسيتين :

الأولى ويطلق عليها مرحلة الاستطلاع والثانية ويطلق عليها مرحلة الوصف الموضوعي، وتهدف المرحلة الأولى (الاستطلاعية) إلى تكوين أطر نظرية يمكن اختبارها وذلك بعد تحديد واضح لمشكلة الدراسة أو البحث موضوع الاهتمام، وبناء اعليه يعد التحديد أو التعريف الدقيق لمشكلة الدراسة وصياغة الفرضيات الأساس الذي لا يمكن

---

[1] صلاح الدين شروخ، **منهجية البحث العلمي**، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة، الجزائر، 2003، ص 150.

[2] سعد صلاح البشير، **منهجية البحث التربوي**، دار الكتاب الحديث، الكويت، 2000، ص 60.

[3] محمد عبيدات، محمد أبو نصار، **منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات**، دار وائل للطباعة والنشر، ط2، 1999، ص 46.

الاستغناء عليه إذا ما أريد الانتقال إلى المرحلة الثانية المرتبطة بالتشخيص أو الوصف الموضوعي لظاهرة معينة.

أما أهم ما يميز هذا المنهج أنه يوفر بيانات مفصلة عن الواقع الفعلي للظاهرة أو موضوع الدراسة، كما أنه يقدم في الوقت نفسه تفسيرا واقعيا للعوامل المرتبطة بموضوع الدراسة تساعد على قدر معقول من التنبؤ المستقبلي للظاهرة.[1]

بالإضافة إلى اتباع المنهج الكمي: فالمنهج الوصفي تدعمه الحاجة المنهجية الملحة لفهم الواقع المبني للظاهرة كميا إذ اعتمدنا وفقا لذلك على توظيف المنهج الكمي لما تستدعيه الضرورة المنهجية وتمليه القاعدة الإجرائية التتابعية فهو يعتبر من البحوث التطبيقية التي تهدف إلى وصف الظروف الحالية لاستقصاء العلاقات بما في ذلك السبب والنتيجة ،كما يهتم هذا الأخير بتعميم نتائج دراسية لتشمل حالات أخرى فهو يعبر عن نتائجه بشكل رقمي يقوده إلى إصدار هذه التعميمات وذلك من خلال اختيار عينة ممثلة للمجتمع الأصلي[2].

[1] نفس المرجع، ص 47.

[2] منذر الضامن، **أساسيات البحث العلمي**، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2007، ص 153.